المرحلة الحالية رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الثورة الفلسطينية على نقطتين اولا : حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، اذ لا بد بالاضافة الى ما ذكرته ان تكون هذه القضية محور كل اتصالاتنا السياسية ومحور كل دعايتنا وكل دعايتنا المضادة لكل ما يطرح . حق تقرير المصير هذا امر ضروري، ومن الضروري ايضا ان يطرح كمبدأ من دون تفسير حتى لا يكون التفسير مدخلا للاجتهادات ويصبح مثل قضية الدولة الفلسطينية الديمقراطية . لكن هذا الطرح ليس بسيطا . اذا اعطيناه أبعاده الدولية يعطينا ارضية دولية . نركز على اننا كأي شعب من الشعوب له حق في تقرير مصيره . وبعدها المفروض ان تكون القيادات قادرة على وضع خطوط عريضة لهذا الشعار حسب المرحلة وحسب الوضع الذي تواجهه . الشيء الثاني المرتبط بحق تقرير المصير والمفروض ان يفهمه شعبنا ، صياغة اعادة توحيد الضفتين بحيث تعني عدم ايمان الثورة بعودة النظام الاردني اليها كما هو ليحكمها مرة ثانية . ومن هنا نريح الناس ونخلصهم من شبح العودة الى حكم الملك حسين . اذا طرح هذان الشعاران ، شعار حق تقرير المصير والتأكيد عليه باتصالاتنا واعلامنا نسلب الدول العربية ونظام الملك حجة تمثيل شعب فلسطين . وبالشعار الثاني (اعادة بناء وتصليح وحدة الضفتين) نريح شعبنا ونعطي الجماهير أملا تناضل من اجله وبخطوط عريضة . وما ارجوه هو ان تنشر مذكرة منظمة التحرير بشكل اكبر واوسع وان يفهمها الناس على حقيقتها ، لتصبح قضاياها شعارات المرحلة القادمة .

تنتقد حركة المقاومة الفلسطينية بانها قدمت بداية ثقافة ثورية جديدة للجماهير الفلسطينية والعربية ولكنها لم تتابع تنمية هذه الثقافة مما سمح للتيارات المعادية لها او للتيارات التي تريد ان تحتويها ضمن مخططاتها الخاصة ان تؤثر على الجماهير العربية وحتى احيانا على المقاتل الفلسطيني ليعيش حالة من البلبلة تمنعه من العطاء الكامل ، ما هو تقييمك لهذا الوضع ، وما هي اقتراحاتك لتعميق الثقافة الثورية في أوساط الجماهير الفلسطينية ؟

في بداية حركة مسلحة من اجل تحرير فلسطين كان لا بد من رفع شعارات بسيطة وفي نفس الوقت ترجمة الشعارات الى عمل ملموس عند الجماهير، لان الفترة التي بدأ فيها الكفاح المسلح او رفع فيها شعار الكفاح المسلح كانت فترة حرجة بالنسبة للجماهير . كانت تحس ان هناك نوعا من عدم الالتزام بالشعارات على مدى اكثر من ١٨ عاما . كان مفيدا ان تطرح فتح في البداية شعارات مبسطة وعامة . بعد ١٩٦٧ نلاحظ انه لو اردنا ان نطلع على وثائق سياسية مكتوبة لفتح لما وجدنا غير مذكراتها لمؤتمرات القمة ومذكراتها للمجالس الوطنية . ليس هناك وثائق سياسية غير بعض الكتيبات الصغيرة التي تشرح مفهوما بسيطا ايضا للكفاح المسلح ولبعض الشعارات التي ترفعها . حتى ان بعض الشروحات لبعض القضايا التي اقترحتها فتح حول النضال القطري مثلا أسيء فهمها نتيجة العموميات ، واعطى ذلك لاعداء فتح ولاعداء الكفاح المسلح ، الفرصة لمحاربة فتح على اساس انها قطرية واقليمية والخ. فلو اهتمت فتح بالناحية الثقافية ثقافة جماهيرية ، وثقافة لقواعدها وشرحت مفاهيمها التي تطرحها كخطوط عامة كان يمكن ان تقلل التسيب الفكري القائم الان في الساحة الفلسطينية. مثلا موضوع مرحلة التحرر الوطني ، لو اخذت فتح هذا المعنى ثم وضحت شعاراتها التي تتعلق بالكفاح القطري توضيحا حقيقيا مؤكدة انه لا يتناقض مع الكفاح القومي ، واعطت لعلاقتها مع حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي ابعادا واضحة ، كان من الممكن بهذا الفكر الواضح ان لا تفسح المجال لتعدد المنظمات الفدائية . وكان اي انسان عادي يدرك انه لا داعي لتعدد المنظمات . لو اننا تعمقنا منذ البداية واهتممنا بتثقيف الجماهير وتثقيف كوادرنا بشكل مكثف كنا ساهمنا في منع البلبلة او الانقسام الفكري بين الجماهير العربية والجماهير الفلسطينية. مثلا الاسئلة التي طرحت في هذا النقاش موضوع مرحلة التحرر الوطني والصراع بفتح . الحقيقة هذه قضية لو وضحت من قبل فتح بشكل يبين انه ليس هناك تناقض حقيقي بين عمل المواطن العربي وحتى المواطن الفلسطيني البعيد عن ساحة النضال والمواجهة وبين عمله في الساحة العربية وبين تأييده او التحامه مع الثورة الفلسطينية ، لو وضحنا هذه القضايا توضيحا جيدا كان لدينا الان تراث فكري لحركة المقاومة كلها ، له تأثير كبير على التعدد وعلى القضايا التي نعاني منها ، حتى القضايا الصغيرة . هل استطعنا ان نغني القضايا المطروحة بحيث يقتنع بها الانسان الفلسطيني ؟ انا